

سارة : وأى عجب فى ذلك . ألا تحب الأم وليدها ؟ وهل للمرأة فخر أشرف وأشهى من الأمومة ؟

سارة : أخطأت يا صديقتى . إن فخر المرأة جمالها .

سارة : بل فخر المرأة ذكاؤها .

سارة : بل فخر المرأة من تحبه ويحبها .. ويحى ويحى ! ..

لقد كانت المشاجرة بين اثنتين فما زلنا حتى جعلناها بين أربع .

سارة : وإن شئت فلتكن بين خمس .. علام تختلفن ؟ ألا تسمحن لى بنصيب فى هذا الخلاف ؟

سارة : أهلاً بك يا سارة ..! أخشى أن لا تكون لك فرصة باقية لخلاف .

لقد استنفدنا جميع الفرص بين قائلة إن فخر المرأة أمومتها وقائلة إن فخر المرأة جمالها وقائلة بل فخرها ذكاؤها ، وقائلة لا هذا ولا ذاك ولا ذلك . بل فخرها حبها وغرامها .. فماذا أنت قائلة بعد ما قيل . لقد ضيعت الفرصة يا مسكينة .

سارة : كلا يا صاحبتى ! لا تتعجلى بالثناء لحالى . فقد نسيتن فخراً للمرأة . لا ينقطع عن الأمومة ولا الذكاء ولا الجمال ولا الغرام . ولا أدري كيف نسيتنه هذا النسيان ؟ فخر المرأة عذابها يا أخوات .

سارة : صدقت يا صديقة !